Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدرس الثاني

الحقيقة والمجاز

1 ـ الحقيقة:

1-1 ـ تعريف:

ـ الجرجاني: «كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضع وقوعاً لا يستند فيه إلى غيره فهي حقيقة». (أسرار البلاغة ص 324).

2 ـ المجاز:

2-1 ـ تعريف:

ـ لغة: جاز الموضع جوزاً وجَوازاً ومجازاً: سار فيه وسلكه. والمجاز والمجازة هي الموضع والطريق.

ـ اصطلاحاً:

ـ الجرجاني: «كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز. وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعاً، لملاحظة بين مَا تجوّز إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز» (أسرار البلاغة ص 324).

يتردد الكلام بين قطبين هما الحقيقة والمجاز. فإذا دلّ على معناه الأصلي أو مدلوله الحرفي الذي اقترن به أول ما نشأ الاتفاق أو المواضعة بين أهل لغة ما على أن يقرنوه به ويجعلوه دليلاً عليه. ذلك أن اللغات وليدة المواضعة Convention بين جماعة من الناس يصطلحون على إجراء وحداتها الدالة مقترنة بمدلولاتها واحدة بواحد فيطلقون «الأسد» على هذا الحيوان المعروف المفترس الذي ينتمي إلى نوع السبّاع ويطلقون «باب» على هـذا الجسم الخشبي الذي يُتخـذ في البيوت وغيـرها إلـخ، فيستقل اللفظ بمعنـاه المخصوص في أذهان مستعملية وتثبته القواميس، ويجري الاستعمال على ذلك فإذا خرج